

خطبة الجمعة (العالم الجاهل) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:23](#)

ايها الاخوة عباد الله لا زلنا في صد الحديث عن المجرمين اصحاب النار وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المجرم الثالث والاربعين اتدرون من هو يا عباد الله - [00:00:50](#)

هو العالم الجاهل هو العالم الجاهل اتعرفونه يا امة الاسلام هو الذي يرتضي زي العلماء ويخرج على الناس بزي العلماء ولكنه في الحقيقة اذا وزن بميزان الكتاب والسنة فهو من اجهل الجهلاء - [00:01:12](#)

العالم الجاهل خطره على الامة الاسلامية عظيم وشره مستطير اخطر على الامة الاسلامية من الدجال يقول ابو ذر رضي الله عنه كنت مخاصرا للنبي صلى الله عليه وسلم يوما الى منزله - [00:01:45](#)

فسمعتة يقول غير الدجال اخلص على امتي من الدجال غير الدجال اخلص على امتي من الدجال يقول ابو ذر فلما خشيت ان يدخل صلى الله عليه وسلم الى بيته فقلت يا رسول الله - [00:02:15](#)

اي شيء اخوف على امتك من الدجال. فقال صلى الله عليه وسلم الأئمة المضلين فالعالم الجاهل امام في الضلالة يدعو الناس الى كل شر اخطر على الامة الاسلامية من الدجال كما سمعتم - [00:02:42](#)

كيف لا والدجال قد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منه واخبرنا بصفاته بانه اعور ومكتوب على جبهته كافر يقرأها القارئ والامي اما هؤلاء علماء الجهل والضلالة يخرجون على الناس - [00:03:12](#)

عبر قنوات عبر القنوات الفضائية التي وللأسف الشديد وصلت الى كل بيت فيحلون ما حرم الله ويفتحون ابواب الشر على مصراعها على الامة الاسلامية قاتلهم الله انى يرزقون والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

اخبرنا عن هؤلاء ومتى يظهر هؤلاء في الامة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فافتوا بغير علم - [00:04:12](#)

فظلوا واضلوا حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. ظنوا انهم علماء فسنلوا فازكوا بغير علم فظلوا هم بجهلهم وضلوا الناس بفتاويهم التي لا علم فيها فاحلوا ما حرم الله - [00:04:41](#)

عباد الله وحديثنا عن هذا المجرم في هذا اليوم سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول العالم الجاهل مجرم في حق نفسه العنصر الثاني العالم الجاهل مجرم في حق الناس العنصر الثالث العالم الجاهل مجرم في حق امته الاسلامية - [00:05:14](#)

عباد الله العنصر الاول العالم الجاهل مجرم في حق نفسه اولا لانه يتعلم لغير الله يريد بعلمه الدنيا الفانية يريد ان يشار اليه بالبنان يريد ان يتصدر المجالس ولذلك تراهم - [00:05:49](#)

هو الذي يلعب عبر القنوات الفضائية وهو الذي يظهر امام الناس ويفتي بكل ما حرم الله فيحلل ما حرم الله لانه اراد بعلمه الدنيا ولم

يرد بذلك وجه الله فهو مجرم في حق نفسه لانه حرم نفسه الجنة وعرض نفسه لسخط الله - [00:06:18](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لم لا يتعلمه الا ليصيبه به عرضا من الدنيا لم يجد عرش الجنة اي ربح الجنة يوم القيامة - [00:06:47](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله جهنم وقد ضرب الله مثلا في كتابه للعالم الجاهل الذي يتعلم علم الدين من اجل الدنيا - [00:07:05](#)

فقال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناها آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان كان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. اخلد الى الارض اي اراد بعلمه الدنيا الفانية ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب - [00:07:36](#)

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ثانيا العالم الجاهل مجرم في حق نفسه لانه لم ينتفع بهذا العلم الذي يحمله. لانه تعلمه لغير - [00:08:06](#)

تعلمه للدنيا وقد اخبرنا الله عز وجل عن هؤلاء الذين يعلمون الناس ولم ينتفعوا بعلمهم انهم لا عقل لهم. فقال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا - [00:08:29](#)

اتعقلون ويقول صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل الصراط فجأة يحرق نفسه ويضيق للناس كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. وضرب الله مثلا لهذا العالم الجاهل الذي لم ينتفع - [00:08:49](#)

يقول الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. العالم الذي تعلم علم - [00:09:17](#)

ولم ينتفع بعلمه كالحمار يحمل اشفارا من الكتب ولا ينتفع بما فيها من علم ثالثا العالم الجاهل مجرم في حق نفسه لانه يخالف ما يقول وقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم عن هذا الصنف انه يؤتى به يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق - [00:09:39](#)

اقطاب بطنه امامه فيدور حولها كما يدور الحمار في الرحى. فيجتمع عليه اهل النار ويقولون له ما لك يا الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتبه وانهاكم عن - [00:10:06](#)

منكر واتيه فالعالم الجاهل مجرم في حق نفسه. العنصر الثاني العالم الجاهل مجرم في حق لانه يا عباد الله يفتي بغير علم فيضل الناس اما تسمعونهم في كل يوم يظهر على الناس عبر قنوات الفضائية يفتي لهم بحل الربا - [00:10:26](#)

يفتي لهم بحل الغناء والموسيقى. يفتي لهم بحل النظر الى المرأة الاجنبية. يفتي لهم بحل العمل في البنوك يفتي لهم يفتي لهم ابوابا من الشر يفتحها على الامة الاسلامية وعلى الناس فظل - [00:10:59](#)

ظلل الناس وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا احسن جهال فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا عباد الله والفتوى بغير علم جريمة - [00:11:19](#)

والقول على الله بغير علم جريمة شنعاء اولا لان القول على الله بغير علم حرام بل هو من اصول المحرمات. قال تعالى قل تعالوا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - [00:11:43](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان - [00:12:09](#)

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقول على الله حرام. ثانيا لان القول على الله بغير علم يكون بامر من الشيطان. فالذي يفتي بغير علم ويحلل ما حرم الله قد استجاب للشيطان - [00:12:30](#)

عسى الرحمن يقول الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:12:55](#)

من الذي يأمر ان تقول على الله بغير علم؟ من الذي يدفعك ان تتكلم وتفتي بغير علم؟ انه الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الفتوى بغير علم القول على الله - [00:13:17](#)

بغير علم جريمة ثالثا لانه من اظلم الظلم. اظلم الظلم ان تقول على الله بغير علم. قال تعالى فمن اعظم ممن افترى على الله الكذب ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. رابعا - [00:13:37](#)

لان الفتوى بغير علم اسمها كبير ووزر يحمله المفتي على ظهره ويحمل اوزار من اضله هم يوم القيامة. قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين ضلوا لهم بغير علم - [00:13:57](#)

عباد الله العالم الجاهل يفتي للناس بغير علم. والله عز وجل في كتابه حذر من الفتوى بغير علم. وحذر من القول على الله بغير علم. فقال تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل - [00:14:21](#)

الله اذن لكم ام على الله تفطرون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة نقول لهذا العالم الجاهل الذي ما من يوم الا ويحلل ما حرم الله. نقول له الله اذن لكم - [00:14:47](#)

ما هو الدليل معك على هذا الذي احللت للناس قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق؟ فجعلتم منه حراما وحلالا. افتيتم بحله وحرمته. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ وما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة؟ اي وما ظنوا الذين يفتون الناس -

[00:15:09](#)

بغير علم يوم القيامة اخبرنا الله في كتابه انه يسود وجوههم يوم القيامة قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال تعالى محذرا من القول على الله بغير علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ هذا حلال - [00:15:36](#)

وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم ورسولنا صلى الله عليه وسلم يحذر من القول على الله بغير علم. ويحذر من الفتوى بغير علم - [00:16:03](#)

يخبرنا ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه جرح فنام فاحتلم احتلم في نومه فسأل فامروه ان يغتسل فاغتسل فمات رجل اصابكم جرح فنام فاحتلم فسأل فامروك ان يغتسل فاغتسل فمات - [00:16:30](#)

فلما علم صلى الله عليه وسلم بخبر هذا الرجل فقال صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله الفتوى تقتل اي فتوى تميت الفتوى تجر. كم من انسان قتل بسبب فتوى - [00:17:02](#)

ومن العالم الجاهل. كم من انسان اكل الربا بسبب ما يقرأ ويسمع عبر السطرات من علماء السوء ان الربا حلال كم من انسان وقع في الزنا بسبب انه سمع ان الغناء حلال وان الاختلاط حلال والتبرج حلال - [00:17:23](#)

في الزنا قتلوه قتلهم الله. الا سالوا اذا لم يعلموا. يقول صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي اي الجهل. السؤال انما كان يكفيه ان - [00:17:43](#)

تيمم الا سالوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي. الجهل السؤال. انما كان يكفيه ان يتيمم وقال صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اسمه على من افتاه. من افتي بغير علم كان - [00:18:03](#)

اسمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشيد في غيره فقد خانه فقد خان والصحابة رضي الله عنهم يحذرون من الفتوى بغير علم ومن القول على الله بغير علم. يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:18:28](#)

من علم فليقل من علم فليقل اي من تعلم فليفتي بما عنده من علم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم من علم فليقل ان يفتي للناس بما عنده من علم - [00:18:49](#)

اما اذا سئل ولم يكن عنده في هذه المسألة من علم فليقل الله اعلم. فاما يقول ابن مسعود فان من العلم ان يقول الرجل فيما لا يعلم الله اعلم لان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين. لا اتكلف ما ليس عندي - [00:19:10](#)

وسئل احدهم عن مسألة فقال لا اعلم. سئل احدهم عن مسألة فقال لا اعلم قيل له الا تستحي ان تقول لا اعلم؟ الا تستحي ان تقول للناس لا اعلم؟ فقال لهم كيف استحي ان اقول - [00:19:34](#)

الا اعلم والملائكة لم تستحي ان تقول لربها سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا كيف استحي ان اقول لا اعلم والملائكة لم تستحي ان تقول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. وكان احدهم - [00:19:54](#)

إذا سئل فقال لا أعلم يفرح فرحا شديدا. لأنه انتصر على نفسه. وهذا ابن عمر رضي الله عنهما سئل يوما عن مسألة فقال لا أعلم ثم خرج فرحا مغتبطا يفرح يديه ويقول ويقول سئل ابن عمر - [00:20:12](#)

فقال لا أعلم انتصر على نفسه. لأن الشيطان يأمرك ويدفعك والنفوس الامارة بالسوء تدفعك ان تفتي بغير علم. فاذا انتصرت على شيء ابطانك وعلى مجدك وقلت لي ما لا تعلم لا أعلم. كان ذلك خيرا لك عند ربك. اما الذين يفتون بغير علم - [00:20:32](#)

يحلون ما حرم الله في كل يوم حتى جعلوا الاسلام عبارة عن اسلام لو خرج الرسول صلى الله عليه وسلم علينا الان ما عرف من الاسلام شيء. نقول لهؤلاء الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس - [00:20:55](#)

رب العالمين. ايها العالم الجاهل الا تظن انك لن تقف بين يدي الله ويسألك عن علمك وعن فتاويك فاتق الله ايها العالم الجاهل. وقيل ان تفتي في مسألة للامة الاسلامية. فاعرض نفسك على الجنة وعلى النار. فان - [00:21:15](#)

الفتوى تقربك من الجنة فتكلم وان وجدتها تقربك من سخط ما من سخط الله والنار. فامسك وقل الله اعلم اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكفيني واياكم شر هؤلاء انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا يستغفر الله - [00:21:35](#)

اهالي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:21:55](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله العنصر الثالث العالم الجاهل مجرم في حق امته العالم الجاهل والله مجرم في حق امته. لأنه يفتح ابواب الشر على مصراعها على الامة - [00:22:24](#)

بفتاويه الجاهلة وبالمثال يتضح البيان الله سبحانه وتعالى حرم الشرك واخبرنا انه يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك فحرم الله عز وجل الطرق التي توصل الى الشرك واغلق الاسلام الابواب التي من خلالها يصل الناس الى الشرك - [00:22:48](#)

فحرم الاسلام ان تحلف بغير الله وحرم الاسلام ان تذبح لغير الله وحرم الاسلام ان تذهب الى العرافين والكهنة والسحرة وحرم الاسلام ان تطوف بغير الكعبة. وحرم ان تطوف بقدر اولياء والصالحين. وحرم ان - [00:23:24](#)

غسل بالاموات الى الله. كل ذلك حتى لا تصل الى الشرك الاكبر وان تتورط في الشرك الاكبر. فيأتي هذا العالم الجاهل يفتح هذه الابواب على مصراعها فيحلل للناس ان يذهبوا الى السحرة والدجالين - [00:23:48](#)

ويقول لا بأس. ويحلل للناس ان يذبحوا للاولياء والصالحين ويحلل للناس ان يتوسلوا بالاموات الى الله ومنهم من سمعته يحلل للناس ان يحلفوا بغير الله. فتورط الناس في الشرك بسبب فتوى - [00:24:13](#)

هذا العالم الجاهل مثال اخر الزنا حرام حرم الله علينا الزنا وحرم علينا ان نتقرب من الزنا. فقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. فحرم الله الطرق التي توصل الى الزنا. واغلق الابواب التي تؤدي الى الزنا - [00:24:37](#)

جاء الاسلام يحرم النظر الى المرأة الاجنبية. ويحرم الخلوة بالمرأة الاجنبية. ويحرم التبرج ويحرم مصافحة المرأة الاجنبية. ويحرم على المرأة ان تتزين وتخرج الى الشارع. وحرم على المرأة ان تتعطر - [00:25:04](#)

وتخرج وتمر بالرجال. كل ذلك حتى لا يقع الزنا. وحرم الموسيقى والغناء لأنه يريد الزنا فيأتي هذا العالم الجاهل ويفتح هذه الابواب على مصراعها. فيقول لا مانع للشباب ان يدرس ويجلس بجوار الفتاة في الجامعة. فاحل الاختلاط الذي حرمه الاسلام. ويقول لا مانع - [00:25:24](#)

الرجل ان ينظر الى المرأة الجميلة في الشارع ليتفكر من خلالها في خلق الله. انظروا يا عباد الله فافتى بجواز النظر الى المرأة الاجنبية. ثم يقول لا مانع للمرأة ان تتزين وان تخرج الى الشارع بشرط - [00:25:54](#)

فقط ان تغطي على شعرها وقالوا لا مانع من سماع الغناء والموسيقى. فلا دليل على تحريمه. والغناء والموسيقى يريد الزنا اه ففتحو ابواب الشر على مصراعها. ووقع الناس في الزنا بفتوى هذا العالم الجاهل - [00:26:14](#)

مثال ثالث الربا حرمه الله واعلن الحرب على فاعله ولم نجد في كتاب الله حربا من الله على عاصم من العصاة الا على اكل الربا ولعن الاسلام اكل الربا وموكله وكتابه - [00:26:39](#)

وشاهديه ومن اقترب من الربا ومع ذلك يخرج هذا العالم الجاهل عبر القنوات الفضائية على كل الناس ويفتي بجواز اكل الربا. وبجواز التعامل مع البنوك الربوية. وبجواز العمل في البنوك الربوية. وبجواز - [00:26:59](#)

وضع الاموال في البنوك الربوية ويفتي بذلك فضل وضل الناس. وهذا واقع ومنكم من وقع فرط في هذه الفتوى فيندم في وقت لا ينفع فيه الندم. وقد حذرتكم والله سبحانه وتعالى - [00:27:19](#)

الا يشهد على ذلك؟ مثال اخر الخمر حرمه الله ولعن شاربيها واصلها والمحمولة اليه. وكل من اقترب من الخمر فهو ملعون. ومع ذلك نرى ممن يدعي العلم انه يفتي للناس بحرمة الشرب فقط. اما لا مانع ان تحملها. ولا مانع ان تبيعها ولا مانع - [00:27:39](#)

ان تصنعها اما لا تشربها. ولا ادري من اين جاءوا بهذه الفتاوي الضالة؟ نقول انما هو جهل المتراكم بعضكم فوق بعض. ويظن هذا الجاهل انه لن يخرج من هذه الدنيا. وانه لا يرجع الى الله وانه - [00:28:09](#)

لا يقف بين يدي الله نقول لا والله انها النار انها النار تسعر اول ما تسعر بعالم ابتغى بعلمه الدنيا الفانية. اول من تسعر جهنم بعالم يؤتى به يقف بين يدي الله - [00:28:29](#)

عرفوا بنعمه عليه وبنعمة العلم. فيقول له عبي ماذا عملت بهذا العلم؟ يقول يا رب علمت الناس ابتغاء فيقول له كذبت انما تعلمت وعلمت ليقال عنك عالم ليقال عنك كقارئ ليشار اليك بالبنان لتلمع عبر القنوات الفضائية وتأخذ على ذلك اموالا طائلة - [00:28:49](#)

انما ليقال عنك عالم ليقال عنك قارئ. وقد قيل خذوه على وجهه الى النار اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اسأل الله العظيم - [00:29:19](#)

رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا خير بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس - [00:29:38](#)

وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليذكر اولو الاباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. واقم الصلاة - [00:29:58](#)